

الأبعاد النفسية للفتازيا في فن الإعلان الرقمي الإرشادي المعاصر" فرويد ، جاك لاكان " أنموذجاً

م.م. روى ناظم حسن بخيت

Asst. Instr. Ruaa Nazim Hassan Bakhit

[mlecbal9@alkadhum-col.edu.iq](mailto:mlecbal9@alkadhum-col.edu.iq)

أ.د. فاطمة لطيف عبد الله

prof . dr . Fatima lateef Abdulla

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة

[fine.fatima.lateef@uobabylon.edu.iq](mailto:fine.fatima.lateef@uobabylon.edu.iq)

## ملخص البحث

يتناول البحث الحالي دراسة (الابعاد النفسية للفتازيا في فن الإعلان الرقمي الإرشادي المعاصر " فرويد ، جاك لاكان " أنموذجاً) ، وتضمّن البحث أربعة فصول ، تناول الفصل الأول ( الإطار المنهجي للبحث) متمثلاً بمشكلة البحث ، وأهميته والحاجة إليه ، فضلاً عن هدف البحث الذي يرمي إلى التعرف عن (الابعاد النفسية للفتازيا في فن الإعلان الرقمي الإرشادي المعاصر " فرويد ، جاك لاكان " أنموذجاً، كذلك احتوى الفصل على حدود البحث وتعريف مصطلحاته .

تضمّن الإطار النظري ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول دراسة (الفتازيا مفاهيمياً) ، في حين تضمّن المبحث الثاني (تمظهرات الفتازيا في طروحات فرويد ، جاك لاكان) ، أما المبحث الثالث فقد عني بدراسة (فن الإعلان الرقمي وجمالية التعبير) ، ، وانتهى الإطار النظري باستعراض الباحثة للدراسات السابقة ومناقشتها ، بالإضافة إلى ما انتهى إليه الإطار من مؤشرات .

الفصل الثالث فقد حُصص بإجراءات البحث وتمثل بمجتمع ، في حين بلغت عينة البحث (٢) أنموذجاً تمّ اختيارها بطريقة قسدية ، كما احتوى الفصل على منهج البحث ، وأداته ، وتحليل عينته .

أما الفصل الرابع فقد حُصص لعرض نتائج البحث ، استنتاجاته ، توصياته، مقترحاته ، إذ تستعرض الباحثة بعض النتائج وكالاتي :١- جاء العمل الإبداعي محققاً لأبعاد نفسية تلتمس موضوعات وجودية تمظهرت عبر العناصر البنائية ( خط ، ملمس ، شكل ، صورة ) منفذة وفق صياغة أحوالية بارعة قد أمتزجت بالواقع والخيال ، مما منحها تداولية القراءة كما في أنموذج ( ١ ) ، ( ٢ ) .

٢- أنماز نتاج فن التصميم بالخطاب الروحي المرمز ، ذلك عن طريق بناء التشكيلية الرقمية الزاخرة بالعلامة الدلالية التي تحمل في طياتها مضموناً مبطناً تتماز بقصدية الأرسال ، فجاء العمل ( ١ ) ، ( ٢ ) حاملاً لدلالة مبطنة قد تكيفت اجتماعياً وفقاً للتقاليد والأعراف محققة بذلك بعداً ذاتياً - موضوعياً ، فردياً - مجتمعياً .

ومن أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة : - تتمثل الأبعاد النفسية للفن الرقمي عن طريق اتحاد جمالية كل عنصر داخل البنية التشكيلية ، إذ تتحد دلالاتها مثلها تتحد قيمها الجمالية ، فهي وحدة بنائية مترابطة - تتحقق القيم النفسية للفنتازيا عن طريق خروج الفنان عن المحاكاة التقليدية إلى فسحة الخيال المبتكر وكسر تقليدية المحاكاة على أن يكون هذا الخروج وفقاً لمنطلقات مدركة وبمنطقية منظمة لترحل إلى أنتاج أشكال تجمع ما بين الذات والموضوع المألوف واللامألوف ، محققة مقبولية لدى المتلقي وأمتاعاً بصرياً .

ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الباحثة ، هي : - ١- إقامة حلقات دراسية ومهرجانات ثقافية ضمن المؤسسة الأكاديمية حتى يتسنى الإفادة من الخزين المعرفي للنتاجات الفنية التي ننماز بجمالية نفسية عالية

٢- الإفادة من البحث الحالي من طلاب الدراسات الأولية والعليا المتخصصين في النقد والفنون من أجل إشارة رغبتهم في دراسة هكذا موضوعات وإيجاد مقاربات عن طريق أساليب وأنماط فنية متنوعة .

الكلمات المفتاحية : الفنتازيا ، الإعلان ، الإرشادي .

## Research Summary

The current research deals with the study (psychological dimensions of fantasy in the art of contemporary indicative digital advertising "Freud, Jacques Lacan" as a model). To identify (the psychological dimensions of fantasy in the art of contemporary indicative digital advertising "Freud, Jacques Lacan" as a model

The chapter also contained the limits of the research and the definition of its terms.

The theoretical framework included three sections, the first section dealt with a study (conceptual fantasy), while the second section included (manifestations of fantasy in the treatises of Freud, Jacques Lacan), and the third section dealt with a study (the art of digital advertising and aesthetic expression), and the theoretical framework ended with a review The researcher studies previous studies and discusses them, in addition to the indicators concluded by the framework.

The third chapter was devoted to the research procedures and represented a community, while the research sample reached (2) a model that was chosen in an intentional manner, and the chapter also contained the research methodology, its tool, and the analysis of its sample.

As for the fourth chapter, it was devoted to presenting the results of the research, its conclusions, recommendations, and proposals, as the researcher reviews some of the

results as follows: Brilliant, it mixed with reality and imagination, which gave it a pragmatic reading, as in models (1), (2).

2- Anmaz is the product of the art of designing with encoded spiritual discourse, through its digital formative structure replete with the semantic sign that carries within it a veiled content that is marked by the intention of transmission, so the work came (1), (2) bearing an implicit meaning that has socially adapted according to traditions and customs, thus achieving a dimension Subjectively, objectively, individually and societally.

Among the most important conclusions reached by the researcher: The psychological dimensions of digital art are represented by the union of the aesthetics of each element within the plastic structure, as its connotations are united like its aesthetic values, as it is a compact structural unit.

2- The psychological values of fantasy are achieved through the artist's departure from traditional simulation to the space of innovative imagination and breaking the tradition of simulation, provided that this exit is according to perceived and logically organized principles to move to the production of forms that combine the subject and the familiar and the unfamiliar, achieving acceptance and visual enjoyment for the recipient.

One of the most important recommendations reached by the researcher They are: - 1- Holding seminars and cultural festivals within the academic institution so that it is possible to benefit from the knowledge store of artistic productions that are distinguished by a high psychological aesthetic.

2- Benefiting from the current research of primary and postgraduate students specializing in criticism and the arts in order to indicate their desire to study such topics and find approaches through various artistic styles and styles.

**Key words** duidance Fantasia ، advertising.

## الفصل الأول: الاطار المنهجي

### أولاً : مشكلة البحث

لم تستغن البشرية قط عن الفن يوماً ، إذ مارسه الإنسان منذ القدم مُعرباً فيه عن واقعه وثقافته وتقاليدته ورؤاه وعن كل ما يطرأ عليها من تحولات وتبدلات . ولا ريب في ذلك فهو الوسيلة الأقرب إليه في الإيحاء والتعبير . لذا نجده - أي الفن - يُقدّم لنا على الدوام صورة حية عن حياة المجتمع وفاعليتها وموقفها ضمن خارطة الوجود المادي والفني والاجتماعي، وعلى هذا النحو امتلك الفن دوره المُميّز والحاسم في تاريخ الوعي الإنساني ، مُخلفاً لنا بالمقابل وعبر هذا التاريخ الطويل نمطاً خطابياً متباين الأجناس قائماً بنفسه، مُشكِّلاً بدوره لوحة معرفية تحمل ارهاصات نفسية تحكي لنا قصة وجود كاملة بكل أبعادها المدركة حسيّاً أو إحصائياً ، تهدف في نهاية المطاف إلى الإفصاح

عن تلك العلاقة الوطيدة بين حاجة الذات إلى الجمال وبين تشكُّل الجمال نفسه، ولم تأتِ هذه الحاجة من قبيل الصدفة ، بل من قدرته على استيعاب كل محمولات الذات وتضمينها في تشكُّل بصري يصلح لأن يقيم توأماً مع الآخر<sup>(١)</sup> ، لا يحتاج إلى لغة لفظية أو شروحات تفصيلية فحسب ، وإنما يكتفي بمحاورة مدركات الآخر حسياً ووجدانياً وعقلياً ، ودليلنا في ذلك الرسائل الضمنية التي تركها لنا الفنان البدائي ومن تبعه من فناني وادي الرافدين ووادي النيل مروراً بالأغارقة وصعوداً الى عصر النهضة والفن الحديث ، إذ كشفت بمجملها عن جمالية شكلية دلالية لا يمكن إغفالها تحاورنا بها تلك الألوان والصور والاشكال والخطوط والتي تعكس رغبة الفنان في إشراك الآخر في فنه وثقافته، بل أنّ الأمر يتعدى ذلك إلى حد التأثير فيه، فالفنون إنّما تقوم على أساس خطاب قصدي متعدد التأويل والذي يركز بدوره على تفاعل أكثر من فكرة ضمن إطار العمل الفني، لذا فإنّ فنانتازيا الفن الرقمي تُعَلِّع عبر عناصرها الفنية وما تحتكم إليه من قواعد إنشائية وما تقدمه عبر أنساقها من أبعاد جمالية يتمُّ عن طريقها تمثل الموضوعات والشخصيات والتي تحيا بدورها في عالم العمل الفني حياة الفنان نفسه<sup>(٢)</sup>.

إنّ وظيفة الفن الفنانتازية هذه منحت الفنان فرصة لإيجاد معادلات شكلية ولونية لأحاسيسه وبقصديّة عالية ، وكما هو معروف أنّ تاريخ الفن الطويل لم يستغن عن هذه القصديّة في الحوار والتأثير خصوصاً بعد الانفتاح الحدائوي الكبير الذي جاءت به الرومانسية ومضت به بعيداً الانطباعية ، وبعد ما أصبح الفن الكلاسيكي وعاءً جماليّاً يكشف المهارة الأدائية للفنان فتمثلت الفنانتازيا هنا في مرونة الخيال وبتجلي الذات لا موقفه الفلسفي من الوجود، فالانطباعية قدّمت لنا فنانتازيا علمية تمظهرت عن طريق لونية البصر وتناغم جمال الطبيعة بأسلوب علمي ادخل فيه الفنان التكنولوجيا الرقمية ، والتعبيرية مثلاً أفصحت لنا عن نمط فنانتازياً نفسي روعي يؤجج الاحساس بالآخر عبر تشويه الأشكال وعمّة الألوان وهكذا صعوداً الى اتجاهات ما بعد الحدائة من فنون فنانتازية شتى، ومنها التصميم الرقمي للإعلان والذي تفوق بروحية التعبير إلى حد الانفتاح على قراءات متعددة المعان ، وهو ما يدل بوضوح على امتلاك الفنان /المصمم لنزعة حوارية حرص عن طريقها إلى إيجاد معادل موضوعي لأحاسيسه داخل وعي المتلقي ووجدانه، فكان أن اختار أسلوباً يبتعد عن المحاكاة ويثير دهشاً جماليّاً دلاليّاً في آن واحد، وعبر علاقات تصميمية تتوزع في مساحات لونية وخطوط انفعالية<sup>(٣)</sup> تقضي بمجموعها إلى ترسيخ مفهوم الاختراق الإنساني الحاصل لبنية الانسان نفسه .والفني الجمالي، لذا تتركز مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن تساؤل هو: ما الابعاد النفسية للفنانتازيا في فن الاعلان الرقمي الارشادي المعاصر " فرويد ، جاك لاكان " أنموذجاً ؟

ثانياً : أهمية البحث والحاجة إليه :

١. يسلط الضوء على أثر قراءاتي إحالي الدلالة يعكس صداه على نفسية المتلقي وذائقته الجمالية .

٢. يوضح مفهوم الفنانتازيا نفسياً والتي اقتربت من طروحات فرويد ، جاك لاكان .

وتتأتى حاجة البحث عن طريق : ١- يفيد متذوقي الفن والمهتمين بالدراسات الجمالية والنفسية .

٢ - يرفد المكتبة العلمية بدراسة أكاديمية تساهم بتطوير الجوانب النفسية والجمالية للطلاب إلى مثل هذه الموضوعات .

ثالثاً : هدف البحث: يهدف البحث إلى تعرف ( الأبعاد النفسية للفنتازيا في فن الاعلان الرقمي الارشادي المعاصر "فرويد ، جاك لاكان " أنموذجاً ).

رابعاً : حدود البحث :

- الحدود الموضوعية : دراسة الأبعاد النفسية للفنتازيا في فن الاعلان الرقمي الارشادي المعاصر " فرويد ، جاك لاكان " أنموذجاً

- الحدود الزمانية : يتحدد البحث بالمدة الزمنية من ( ٢٠٠٠ - ٢٠٢٠ ) .

- الحدود المكانية الاعلانات الرقمية المنجزة في دول ( أوروبا ، أمريكا ).

خامساً : تحديد المصطلحات :

الابعاد لغة: (( البعد ضد القرب ، وقد (بُعِدَ) بالضم فهو بعيد ، أي (متباعد) و (أبعده) غيره و(باعداً) و (بعده بعيداً) و البعد بفتحين جمع باعد ، وخدم . والبعد أيضاً الهلاك ))

الابعاد اصطلاحاً : هو المقدار الحقيقي الذي يحدد بنفسه أو بغيره شكلاً قابلاً للقياس كلا ( الخط ، السطح ، الحجم ) بمعنى أبعاد الجسم ٤ .

الأبعاد إجرائياً : هو المدى الذي يفصل بين الحقيقة والوهم إذ تبرز عبره جمالية العمل الفنتازي داخل بنية المنجز الفني المعاصر .

الفنتازيا لغةً : تعني اشتهاء ؛ تَحْيَل ؛ تَصَوُّر ؛ تَوَهَّم ؛ جِمَاح ؛ حَيَال ؛ رَغْبَة ؛ شَهِيَّة ؛ شَوْق ؛ مُحَيَّلَة ٥ .

الفنتازيا اصطلاحاً : عملية تشكيل تخيلات لا تمتلك وجوداً فعلياً ويستحيل تحقيقها في عمل أدبي يتجرد من منطق الواقع والحقيقة في سرده مبالغاً في افتتان الخيال وهي هدهة اللاوعي للقارئ ومكبواته المبهمة ٦ .

الابعاد النفسية الفنتازية إجرائياً: تعني المحمولات النفسية التي تنبثق من نتاج الفن الرقمي للإعلان الإرشادي وبما يُفَعِّل الاستجابة النفسية للمتلقي وصولاً إلى تأطير هذه الأفكار بأبعادها الدلالية والجمالية ومتابعة سيل المعاني الإحالية في الغالب نظرًا لاتخاذها لأكثر من مسار ومن توجه واحد .

الاعلان الرقمي الارشادي إجرائياً: عملية إبداعية مبتكرة تتم عن قدرة الفنان المتقنة في صياغة نتاجه بأسلوب تقني علمي منفذ عن طريق الحاسوب تتسم بالغرابة مما يكسبها طابعاً سحرياً تنطلق من الواقع لتباعده وتعلو عنه على وفق قواعد وأسس التصميم الفني غايته مزج الواقع بالخيال من أجل خلق عالم افتراضي يسعى للخروج

عن المؤلف حتى يثير دهشة المتلقي ويؤثر فيه ليُقوم من سلوكه ويغير من تفكيره محققاً بذلك هدفه الوظيفي والنفسي .

## الفصل الثاني : الاطار النظري

### المبحث الاول / الفنتازيا مفاهيمياً

تعرف الفنتازيا بأنه وسيلة هروب - منتجة - من الواقع تسعى لتحقيق الرغبة - الأثارة ، فضلاً عن تعويض الأطر التقليدية ، فهي تخلق موقفاً جديداً من أجل وضع حلولاً للهزائم والمواقف المحبطة التي يعيشها الإنسان <sup>٧</sup> . فهي بهذا الوصف عملية تراكب وإدماج الطبيعي مع ما هو فوق طبيعي بأسلوب يثير دهشة وتساؤل المتلقي ويزيد من فاعلية عنصر التردد لديه ، ذلك أنه يمثل الثيمة الأساسية للفنتازيا من أجل كسر و خرق كل ما يدعوا للرتابة وما يعزز المؤلف و المتداول <sup>٨</sup> ، فالفنتازيا وفقاً لذلك تُعد جنساً فنياً إبداعياً يولد خطاباً جمالياً دلاليًا مفعماً بحالة من الدهشة التي تطوق المتلقي عند كسر أفق توقعه بحدث خارجي (فوق طبيعي) الأمر الذي يحمل المتلقي على الإحساس أما بالغرائبي وحينها يفسر الأحداث عقلياً على اعتبارها وهماً خيالياً ، أو عجائبي حيث لا يمكنه أن يفسر الأحداث عقلياً لكونها أحداثاً تحتكم إلى قوانين مجهولة ، فالمتلقي عندما يواجه هذين الحدثين وما تفرزانه من كم من التأويلات يكون قد دخل في بقعة من الخيال الفنتازي <sup>٩</sup>

لذا فهي نشاط أبداعي يفضي إلى خلق صور ذهنية تقدم بصيغ وأفكار متمردة ومنفذه بتقنيات شكلية مميزة يبرز ظهورها في عوالم مفارقة عن الواقع ، تستقي أحداثها عن طريق الجمع ما بين الواقع واللاواقعي ، بين الحقيقة والحلم ، حيث تصبح بنية العمل الفني متخلخلة الحدود منسجمة في الوقت نفسه ، مما تثير في داخل المتلقي مشاعر الدهشة والصدمة والتفاعل والشغف <sup>١٠</sup> .

وعليه فإحدى تشكيلات الفنتازيا تتم عبر توظيف صور الجن والأشباح كإشارات معتمدة على آليات التحليل النفسي ، فهي بهذا الوصف تتناول قضايا الذات وهو وعي متنامي يتفوق على مشاعر الخجل ، الذنب ، ليصل حد الإثارة والانزياح أحياناً ، وهذا ما يؤشر أهمية وفاعلية الجانب النفسي في أساليب تصميم العمل الفني الفنتازي المعاصر <sup>١١</sup> .

لذلك فالفنان عندما يجسد خطابة الإعلان ، لا بد وأن يتخذ موقفاً مغايراً لما هو سائد فهو لا يقوم بسرد الأحداث وينتهي معها إلى نتائج المنطقية بل يتمثل المصائر التي تبدو له في نهاية الأفق ويقوم بسرد أحداثه وما ترافقه من تطورات على وفق ما يتطابق مع خياله مع احتفاظه بالمفاجئ والمدهش اللذان يمنحان العمل الفني حيوية قراءاتية وجمالية وعليه فالفنان لديه رؤية مستقبلية يفسر بها ترتيب الوقائع وإعادة تشكيلها معتمداً على خياله الواعي

لذا تعتمد الفنتازيا على فاعلية الخيال وقدرته على العوم في عوالم وهمية لا تتقاطع مع الواقع ، بل أحياناً تغور إلى آفاق غيبية بعيدة عن التصديق متجاوزة القوانين الطبيعية فهي قد توظف نظريات علمية لم تكتشف بعد كما في نتاجات الخيال العلمي ، فضلاً عن كونها تحمل دلالات مرمزة تفرز خطابات متنوعة ك ( السياسي ، الاجتماعي ، الأخلاقي ، الإرشادي)<sup>١٣</sup>. فالفنتازيا لا تتمثل بكونها جنساً أدبياً ينحصر بخيال الفنان فحسب ، بل تُمثل بوتقة تضم جوانب عده منها ( التاريخي ، الاجتماعي ، النفسي ) فبنيتها تجسداً لأحداث مجتمعية تتأطر بآلية خيالية من أجل إثرائها بالدهشة ، لذا يتخذ الفنان الإلهام منبعاً له فينهل من ( الأساطير ، الخرافات ، الحكايات ، الفلكلور ) مرتكزا أساسياً يثري فكره ، فتأتي صورة العمل مُحَمَّلة بالشعرية الجمالية والدلالية<sup>١٤</sup>.

### المبحث الثاني : تمظهرات الفنتازيا في طروحات فرويد ، جاك لاكان

قد جعل ( فرويد ) من الطاقة الغريزية منطلقاً أولياً وهاماً لنظرية التحليل النفسي ، فهي طاقة دينامية ، على اعتبار أن العقل ينقسم الى نصفين - شعوري وآخر لاشعوري يولد ذلك جدلية دينامية مستمرة الصراع بين العقل الواعي واللاوعي ، لذا عندما تكبت الدوافع في اللاوعي يقابل ذلك ميلاً بمرور الدوافع اللاشعورية إلى الخارج ، فالقلب والتحرك لذبذبات محتويات العقل الظاهرة والباطنة ، حيث أن العوامل الباطنة تتجلى وفقاً لعناصر الظاهرة ، كما و أن الصراعات الدائمة ما بين ( الأنا ، وهو ، الأنا الأعلى ) بين مبدأ اللذة ومبدأ الحقيقة الواقعية تمثل هذه صوراً للدينامية العقلية<sup>(١٥)</sup> ، لهذا يزعم ( فرويد ) أن اللاشعور لا يمثل للحياة النفسية ، بل هو إلا مظهرها لها ، ويتسم بكونه مظهرًا متقلباً ، وأن أحتفائه يكون أكثر من ظهوره ، لذا أعلى ( فرويد ) من أهمية الجوانب اللاشعورية محاولاً إعادة النفس لحالاتها الطبيعية وذلك من خلال الوظيفة الطبيعية للنفس والتي تنحصر في المطابقة الجيدة بين حاجات الانسان والعالم الخارجي والحاجات الاخلاقية في الوقت نفسه ، مبيناً أن الحالة الطبيعية تمثل نوعاً من التكيف لا السلوك الآلي ، وهو تكيفاً يتغير دون انقطاع مما يتطلب تكيفاً<sup>(١٦)</sup>. أفصح ( فرويد ) بأن للشخصية الإنسانية ثلاثة مستويات أساسية هي ( الانا ، وهو ، الانا الأعلى ) تتمثل ( الانا ) الأكثر توتراً لكونها تُعاني الضغوطات الدائمة من ( الانا الأعلى وهو ) ، لكون الأولى تعني الكبت ، في حين يُمثل ( هو ) النزوع نحو المحرم فيؤدي ذلك الى صراع مستمر ما بين القوتين ينتج عنه أرتسام سلوك الأنسان عبر وسائل تتجلى في تكوين المحصلة أوضحها ( فرويد ) تحت مسمى الآليات وهي ( القمع ، الكبت ، التسامي ، التبريد ، القلب ، النقهر ) ، حيث أعلى ( فرويد ) من مكانة القلب بوصفه المنفذ لفض الصراع في صورة مقبولة تغور نحو الطاقة المحتبسة ، وعن طريق التسامي تتولد عبقرية الفنان الإبداعية<sup>(١٧)</sup> ، ومعنى ذلك أن العمل الإبداعي يكون على صلة بمختلف مستويات الأنسان ، فلكل منطقة من مناطق العقل دوراً أساسياً في تمايز النتائج الإبداعي ، فالعمل يستمد فاعليته (

الطاقة الحيوية ) وتعيده للمناطق وقواه المبهمة تجيء من ( الهو ) والتي ترجع إلى الإلهام بينما تعمل ( الأنا ) الكيان والوحدة الشكليين ، في حين تسوي ( الأنا العليا ) بينه وبين المعرفة الفكرية أو الأمانى الروحية<sup>(١٨)</sup> ، لذلك فالفنان بما يمتاز به من قدرة عالية في الأداء التقنيكي ليصبح قادراً على إزالة جميع المعوقات والحوجز بين ( أنات الفرد ) واندماجها جميعاً في نفس واحدة جماعية مبيناً أن التمتع الحق بالعمل الإبداعي يتولد عن إفصاح الفنان عن تواترات نفسية خالصة<sup>(١٩)</sup> ، لكون الفنان الأصيل يتسم بقدرته الإدراكية العالية فهو واسع الحيلة والتصرف ، إذ يستطيع أن يلزم زمام التحكم في أحلام يقظته مما يزيل عنها الصبغة الشخصية حتى تصبح متاحة مستهجنة لغيره وتصبح محطة متعة وسرور للمتلقين ، فضلاً عن كونه قادراً في معالجته الأسلوبية أن يضمن بعض خطاباتها مما يمنح العمل الفني قيم جمالية / دلالية<sup>(٢٠)</sup> ، فضلاً عن ذلك فالفن يحقق وظيفة علاجية عبر محاولته التوفيق بين القوى المتصارعة ، لكون الفنان وعن طريق عمله الإبداعي يتخلص من العصاب عبر التسامي والأعلام بالغريزة ومن جانباً آخر يحاول تحقيق النجاح الواقعي الذي ينكر عليه<sup>(٢١)</sup> ، حيث يصرح ( فرويد ) بأن الفنان يمثل طاقة غريزية زاخرة إذ يستلهم ثقافته ك ( تنفيس وتسام ) لذلك يتخذ من أحلام اليقظة والفضاءات الخيالية مرتعاً أساساً له جاعلاً من اللعب أداة لتشكيل صورة<sup>(٢٢)</sup> ، لذلك يُعد الفن وسيطاً ما بين عالمين الواقع والخيال ، فالفنان بما يمتاز به من ملكة الخيال الجامحة ينصرف عن الواقع نحو اللاشعور لكونه يتسم بقدر كبير في التعامل مع مكبواته وتصعيد غرائزه وتعديلها بمرونة وكيفية معالجة الضوابط التي تتحكم في النزاع القائم بين الرغبات<sup>(٢٣)</sup> .

أما ( جاك لاكان ) فقد منح الذات الأولية في طروحاته لأنها تفصح عن طبيعة ونتاج التفاعل ما بين وعي الإنسان والعالم الذي يحيط به ، لذلك قلل من أهمية العوامل البيولوجية ودور الغرائز والجنس مؤكداً بالمقابل على أهمية الدلالة الاجتماعية ومدى إسهاماتها المؤثرة في السلوك في محاولة منه لإظهار آلية إعادة التشكيل المستمر للذات عبر النتاج الفني<sup>(٢٤)</sup> ، وأن الخيال لدى ( لاكان ) عادة ما يكون مقترناً بالرمز ، أما اللاوعي فهو يمثل بنية لديه لأنه يُعده بالأساس نظاماً رمزياً يضم بوتقة معقدة من التمثلات البصرية متصلة مع بعضها البعض ، وهو بذلك رفض رؤية ( فرويد ) التي تنص بأن اللاوعي يمثل ( الهو ) المسؤول عن الغرائز الحيوانية ، مبيناً أن اللاوعي لا يخلو من التفكير المنضبط فهو بنية لها نظامها وعلمها<sup>(٢٥)</sup> ، فالفنان عندما يبدع يكون ذلك وفقاً لتخليه لصورة قد ارتسمها يرى فيها ذاته حتى يتوحد معها إلا أن هذا الاندماج والتوحد قد يعاق أو يعدل وفقاً للقواعد والضوابط المجتمعية التي تفرض عليه ، مما يؤدي ذلك إلى صراع دياكتيكي بين الذات الفعلية للفنان بما تتضمنه من نقص وعجز من إشباع رغباتها وبين الذات المثالية التي تقارن الذات الواقعية أو الفعلية من جانباً آخر حيث تتوسط هذا الصراع سلسلة متتابعة من عمليات التوحد من الآخرين داخل المصفوفة المجتمعية للعلاقات الرمزية .



### المبحث الثالث : فن الإعلان الرقمي وجمالية التعبير

تُشكل عملية التصميم والمعالجة الرقمية المرحلة الأهم في نجاح الأبداع التصميمي لكون الرسالة الإعلانية عملية إبداعية يتحكم بصياغة خطابها المصمم وفقاً لمضمون الفكرة التي يبرزها عبر منجز بصري مرئي يتم بكثافة الجذب العالية في أقل مدة زمنية ، وكيف يؤثر ويحقق أكبر قدر على جذب نظر المتلقي وصولاً إلى مرحلة الاستغراق ، ثم ترسيخها في أذهان القراء<sup>(٢٦)</sup>.

إذ أصبح التصميم في البرامج الرقمية ينجز بأساليب التحوير و التغيير كاسراً للأساليب التقليدية ، إذ أسهم ذلك في دعم للرسالة التصميمية ، فأصبحت لا تقتصر على معرفة الحواس فحسب ، وإنما تُعد تجسيداً للصورة الذهنية لفكرة الإعلان ، محققة هدف الاتصال البصري ضمن شكل ومضمون الرسالة الإعلانية هيّء ذلك خصائص السرعة ، السهولة ، الدقة<sup>(٢٧)</sup>، لذلك فالبنى التشكيلية التصميمية للإعلان لا تقف عند حدود تحقيق القيمة الجمالية لإثارة اهتمام القارئ بل تسعى نحو تحقيق القراءة الدلالية التي تحمل مادة تعبيرية عن طريق عناصر التصميم الموظفة بصورة أحيائية متولدة من خيال الفنان المصمم المبدع وكيفية تجسيدها مرئياً عبر الأساليب البرمجية التقنية الإفرجية مشكلة الإعلان الرقمي حاملاً لرسالة اتصالية إلى المتلقي<sup>(٢٨)</sup> . لذلك فإن نجاح وفاعلية الفن الرقمي الإعلاني يتوقف على جملة من العوامل منها ذاتية داخلية وأخرى خارجية ، إما فتعنى بخبرة المصمم الذاتية وكيفية تنظيمه للمعلومات وفقاً لخبرته وخياله الخصب بما يتماشى مع مضمون الفكرة الإعلانية لتكوين تصميم افتراضي ذا تعبير موضوعي جديد ملموس ومدرك حسيلاً يلامس سلوك جوهر الإنسان<sup>(٢٩)</sup>، إما العوامل الخارجية فتتمثل بالجمهور المستهدف ، فضلاً عن البيئة المجتمعية الثقافية<sup>(٣٠)</sup> ، وعليه فإنّ البنية الرقمية الافتراضية تتمايز عن طريق قوى الصور العقلية والتي تجسد مرئياً عبر العناصر التصميمية بما تحمله من رموز ومدلولات تجعل التصميم الإعلاني يحمل رسالة تعبيرية قصدية تحمل لغة خطابية غايتها التأثير في المتلقي وبذلك فهي ليس مجرد عناصر وأسس وعلاقات بنائية<sup>(٣١)</sup> .

إذ عمل التطور التكنولوجي باختصار الكثير من الخطوات التي كان يقوم بها المصمم ، فأصبح النص البصري محسوساً ومدركاً بصرياً ضمن العالم الافتراضي ، أسهم ذلك إلى تجلّي الابتكارية المحدثة ضمن صياغة الفكرة الإعلانية ، مهدّ ذلك الحرية الفائضة والمرونة العالية في الإنجاز الفني بأسلوب تقني فظهر نتاج ابداعي يؤثر في جميع الأذواق يعكس أبعاداً جمالية وظيفية ، لذلك فالرسالة الإعلانية ومنها الفتازية تحمل قصدية هدفها تقديم خدمة مجتمعية لذا فالتصميم يسعى لتحقيق احتياجات المجتمع وفقاً لأساليب تخاطب كل ذوق<sup>(٣٢)</sup> ، وبهذا فالفنان يتأمل الواقع ليحوّله إلى صياغات جمالية تخاطب المدركات الذهنية لتجعل المتلقي في حالة تأمل دائم ، محاولاً الكشف عن المجهول ، وفقاً لعناصر موجودة ، لكن في صياغة تشكيلية مبتكرة<sup>(٣٣)</sup>، لذلك فالتصميم الفني وعلى

وجه الخصوص ، التصميم الفننازي ، يُعد عملية إبداعية قائمة على وضع حلول لمشكلات حياتية تعيد للفرد توازنه عن طريق علاقاته الصحيحة بين أحاسيسه وأفكاره ، وفقاً لإشباع تلك الحاجات التي تغني وجوده وتعزز انتماءه وتلبي رغباته<sup>(٣٤)</sup> .

قد شهد التطور التكنولوجي وتجلي البرمجيات الرقمية ولادة أساليب وأنواع مختلفة للإعلان الإلكتروني فبرز بموضوعات تتناول جوانب مختلفة وتعزز التعلم البصري ونشر المعرفة ، فضلاً عن كونه يدرّب قدرات المتلقي الذهنية ويثري معرفته ويغذي ثقافته البصرية بأشكال رمزية متنوعة بها تحمله من قيم ومضامين فكرية ، لذا أصبحت الإعلانات الرقمية تحاكي انفعالات وأحاسيس المتلقي لتعيد ترتيبها وفقاً لصلتها بالاطار المرجعي للفرد المتلقي لكي تصبح أكثر وعياً وأدراكاً<sup>(٣٥)</sup> ، تبعاً لذلك انبثقت أنواع متعددة للإعلان وبأساليب متنوعة ومنها الإعلان الإرشادي ويُعني بالأفكار والخدمات التي تلبي احتياجات المتلقي ويُقدم له الحقائق والمعلومات لإشباع حاجاتهم ، محققاً بذلك وظيفته الإخبارية في تقديم معلوماته بأساليب تجذب انتباهه وتحفز تواصله بأقل جهداً وفي أقصر وقت<sup>(٣٦)</sup> ، يُعرف كذلك بالإعلان الإخباري مفصلاً عن أفكار وخدمات بأسلوب تقني وفني يكشف للمتلقي عن حقائق كانت غامضة بالنسبة له ، فعن طريق الإعلان يتم إسداء النصح والإرشاد تساعده في الاستفادة المثلى<sup>(٣٧)</sup> .

وعليه أصبح الإعلان الرقمي الإلكتروني لا يقف عند البعد الجمالي وإنما وظيفة إرشادية تزيد من ثقافة القارئ وتفتح من سلوكه وتدريب مدركاته العقلية وفقاً لاستراتيجية تأملية يتبعها الفنان / المصمم عن طريق استحداثه لأساليب فنية تثير اهتمامه وإدهاشه وتجنب تبعيته الفكرية<sup>(٣٨)</sup> ، لذلك برزت الفنون الرقمية المعاصرة ومنها التصميم الإعلانّي معتمداً أساليب مبتكرة تجعل من الترميز والتشفير وتحويل المعلومات من صيغتها الكلاسيكية التقليدية إلى مجموعة صور ورموز ، شفرات تحمل مدلولات ومعان تحمل القارئ على تأملها وفك شفرات رسائلها البصرية وتحويلها إلى صور ذهنية ترسخ معان واستعارات أشكالها الرمزية ضمن معرفة وعي المتلقي ، لكون النص الإعلانّي يعتمد آلية التحليل والتركيب بأسلوب تعمل على إثارة المتلقي واندماجه تجاه العمل الإبداعي حتى تشبع رغباته وتثري قدراته العقلية وتغذي ثقافته البصرية<sup>(٣٩)</sup> . مما يؤدي ذلك إلى عمليات الإزاحة وإحلال للبحث عند بدائل ، فيدفع ذلك الفنان إلى الاندماج مع بدائل ثقافية أخرى ، بل البحث عن صور إبداعية أخرى تعوض ما يشعر به من نقص ويكون هذا الاندماج تحديداً في مرحلتي ما قبل المرأة والمرأة ذاتها<sup>(٤٠)</sup> ، لذلك فالعمل الفني يفقد ذاته ويعيد اكتشافها مرة أخرى ، حيث يسمح التمثيل مرة أخرى للصورة الخيالية الأولى للتوحد وتكوين الهوية ويكون ذلك في مرحلة المرأة ، فالتحول في الذات من مرحلة الانقسام والتفكك في مرحلة المرأة إلى صورة متكاملة ومتناسكة ، صورة يعيد إنتاجها من قبل المتلقي ، فالتخيل المرتبط بالتكامل في مرحلة المرأة يجعل من النتاج الإبداعي بكونه استجابة فنية عن

رغبنا في التنوع مقدماً إلينا عوالم متماسكة غير متناقضة فتصبح الذات فيها المرتكز الاساس على الرغم من تعدد مظاهرها (٤١).

#### - مؤشرات الإطار النظري

- ١- تتجلى الفتازيا نفسياً في الاطار الشعوري واللاشعوري للمبدع ، وفقاً لذلك تندمج الصور الخيالية مع صور أخرى واقعية ، غراراً لذلك يجيء العمل الفني جامعاً ما بين الواقع المألوف واللاواقعي الغير مألوف .
- ٢- يُعد مصطلح الفتازيا كسراً لقوانين الواقع المادي والمنطق الجامدة متخذة من قسمة الخيال مجالاً رحباً لها لتكون أكثر مرونة وطواعية لذلك أسالبيها الفنية ، بما تتضمنه من إشارات ، رموز تجعل المتلقي أمام سيلاً من القراءات التأويلية التي لا تفارق الواقع الوجودي وإنما تسمو عليه لتعيد تنظيمه .
- ٣- تجلت الفتازيا ضمناً وفقاً لطروحات ( فرويد ) عن طريق تأكيده بأن الفنان يمتاز بأداء تكنيكي يتخطى فيه جميع معوقات الواقع الوجودي ، فيجيء عمله الإبداعي مملوء بالتواترات النفسية وعن طريق تمكنه التحكم في أحلام يقظته تتخطى نتاجاته الفنية السمة الشخصية لتصبح مستهجنة وفقاً للجميع .
- ٤- تقترب طروحات ( لاكان ) من الاسلوب الفتازي عن طريق تأكيده على أهمية الدلالة الاجتماعية وإسهاماتها في تقويم السلوك عن طريق النتاج الفني ، وتأكيده على أهمية الرمز ، وهذا ما أكدته الفتازيا بكون الفنان شخصاً مبدعاً يجعل من الواقع محطة لنهل موضوعاته ثم يعالجها بأساليب فنية ومعالجة إبداعية وفقاً لتركيبات صور خالية مرمزة مفتوحة الدلالة لا تنكر الواقع وإنما تعلق عليه .
- ٥- أصبحت الفنون المعاصرة ومنها الفن التصميم الرقمي يعالج وفقاً لأساليب فيه تتجاوز التقليد والقولبة الجامدة نحو البحث عن الجديد والمعاصر ، فالتحوير والتغيير والخروج عن المحاكاة التقليدية ، جعله من الفنون أكثر تعبيراً وأثارة وترسيخ في أذهان المتلقين .
- ٦- أتسمت النتاجات الرقمية ومنها الإعلان الإلكتروني بكونها لا تقف عند المعرفة الحسية وإنما تتعدى ذلك نحو تضمين قيم فكرية تحاكي انفعالات المتلقي وتثير إدهاشه وتنمي معرفته عن طريق جمعها ما بين المألوف واللامألوف ، الواقعي واللاواقعي .
- ٧- أن التطورات التكنولوجية وتجلي البرمجيات الالكترونية والأدوات الرقمية ، أسهمت في ولادة أنواعاً متعددة للإعلانات ومنها الإعلان الإرشادي ، يهدف الى تقديم أفكار ويلبي احتياجات المتلقي وفقاً لمعلومات وحقائق لأتباعه عن الواقع الوجودي وفقاً لصياغات فتازية معتمدة على قسمة الخيال ، فتجيء صورة محملة بإسداء النصح والإرشاد بأسلوب يثير دهشة المتلقي وتثير انفعالاته وفكره .

### الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً / مجتمع البحث : نظراً لسعة البحث تعذر إمكانية عده احصائياً ، لذا استعانت الباحثتان بما هو متوفر على مواقع التواصل الاجتماعي ، فضلاً على شبكة الانترنت الدولية والإفادة منهما في الاطلاع على النتاجات الفنية الرقمية وتحديدها بما يتلاءم مع هدف الدراسة الحالية .

ثانياً / عينة البحث :- قامت الباحثتان باختيار عينة للبحث بل عددها (٢) وبصورة قصدية وفقاً للموسوعات الآتية

١- تفضي توجهات فن التصميم الرقمي الالكتروني والمحددة ضمن حدود البحث الزمنية

٢- انمازت العينة بالتنوع الأسلوبي والأدائي ، إذ يُمكن ذلك الباحثتان من الإحاطة بالأبعاد النفسية للفنتازيا

ثالثاً / منهجية البحث :- استعملت الباحثتان أسلوب تحليل المحتوى الكيفي منهجاً للبحث الحالي.



رابعاً / تحليل العينة

أنموذج (١)

اسم العمل / أنقذوا أطفال العالم ، ٢٠١٩ ، توعية

[https : www.pinterest .com / 18577 pin](https://www.pinterest.com/pin/18577)

أبداع المصمم في أظهر الفنتازيا وفقاً لمنطلقات نفسية تجلت عن طريق ايقونة الطفل ، فالصورة مألوفة لكن وصفت في سياق غير سياقها المؤلف لتفصح بذلك عن حوارية تعمل خطاب القلق والدمار الذي يهدد البشرية ، فجاء المصمم بصورة الطفل لتكون أكثر تأثيراً وفاعلية للمتلقي تمت معالجة المصمم رقمياً بأسلوب فأبداع في توظيف اللون الكئيب ليتلاءم مع نظرات الطفل المملوءة بالحزن والألم وبالتالي أصبحت البنية التصميمية للعمل التشكيلي مأججة بالجو الحزين لتتماشى بذلك مع مضمون الفكرة الإعلانية .

أستطاع الفنان / المصمم وعبر أدواته الرقمية أن يمتلك حرية كبيرة في توظيف عناصره ، فأبداع في الجمع ما بين الصورة الفوتوغرافية باعتباره واقعياً وبين أبداعه المتقن في ابراز معلم تأثيرات المعالجة الرقمية المتمثلة في الجانب الخيالي الملهم ، عمل ذلك على ولادة فناً فنتازياً ، لذلك العمل الإبداعي يفصح عن أبعاد نفسية جمالية غارقة في الذاتية تفصح عن خطاب قلق ، صمت توجس من المستقبل الذي تحولت فيه الحياة التي مصانع ومواد ملونة قاتلة للحياة تهدد الطبيعة ، أبرزتها قوة المعالجة اللونية ، فالبعد النفسي تجلى هنا عن طريق الخوف من المجهول القادم بأسلوب فيه شيء من الأثارة .

قد سمحت البرمجيات الرقمية إتاحة الحرية الكبيرة للمصمم في أن يبدع فأصبحت المرونة عالية نسبياً عن طريق تلاعبه في توظيف الاسباب والعناصر الفنية في العمل التشكيلي ، فأصبح اكثر ديناميكية يجمع في طياته الحدث بأسلوب يدعى فيه التغريب والبعد النفسي واضحاً عن طريق اضعاف التأثيرات الرقمية ، فالتأثيرات اللونية وتظهر الطفل بدى وكأنه في عوالم مجهولة تجاوزت الزمكانية ولّد بذلك الاحساس بالغرابة التي تحلت خلف عناصر العمل الإبداعي لتلائم بذلك مع مضمون الفكرة الاعلانية ، فجاء العمل محملاً بقصدية إرسالية تُقدم ارشادية فحواها المحافظة على البيئة وانقاذها من تلوث المصانع .

## نموذج (٢)

إعلان إرشادي للمصمم : آرت مارتن دي باسكوالي ، ٢٠١٩ ،

الأرجنتين ببرنامج الفوتوشوب

http : [www.pinterest.com/piro/piro/](http://www.pinterest.com/piro/piro/)

3014597683071687



أتم العمل التصميمي والصورة الفوتوغرافية في موضعاً غير موضوعها المؤلف ولّد ذلك دهشة وأثارة تفكير المتلقي وشد أنتباهه للتركيز ومتابعة الحدث الاعلاني ، فصورة الشخص واندماجها وتراكبها مع صورة أخرى الفم مفتوح وهو يتوسط منطقة الجسم ولّد ذلك فنتازيا لها أبعادها الجمالية والنفسية إذ جاء العمل الفني محملاً بمعانٍ وتلميحات بصرية وتصورات ذهنية لدى المتلقي ، لكونه اي العمل الإبداعي يمت بصلة إلى مرجعيات واقعية ليلائم ، بذلك قدرات المتلقي الإدراكية لذلك جاء الابداع الفني محققاً الاستدلال العقلي المنظم في الكشف عن مضمون الرسالة الاعلانية ليحقق القيمة التواصلية وفقاً لآلية بصرية غير مباشرة تعمل على إثارة نفسية المتلقي عزرها ذلك دلالات الصورة الموظفة وتفكيك ثغرات رموزها اللونية ، فضلاً عن ثيمتها الشكلية والتعبيرية .

فجاء العمل الفني يحمل الاسلوب الفنتازي عن طريق آلية التركيب والدمج في الصورة الفوتوغرافية ، أكسب ذلك العمل الفني شيئاً من اللامألوفية وكسر جمودية العمل التقليدي ، مما جعل العمل الإبداعي يحمل سايكولوجية وسوسيلوجية ، كاشفاً عن سلوكيات مجتمعية لذلك فالعمل التصميمي هنا حمل رسالة تواصلية هدفها تقديم نظم إرشادية للمتلقي بأسلوب هيمن عليه طابعاً فكرياً تعبيرياً ليرسخ بذلك مع مضمون العمل الإبداعي.

أسهمت المعالجة الرقمية دوراً بارزاً في تحقيق فنتازيا نفسية تثير دهشة المتلقي وأثارته ، حيث وظف المصمم فكرة واقعية وبشكل واقعي وابداع في المعالجة الرقمية عبر التلاعب في بنائية الشكل مما جعلها تخرج عن المؤلف

لتتسم بمسحة خيالة ، فجاء توظيف الشكل واللون وابرز الحركة ، كعنصر متناهي في الاداء الوظيفي ليولد بذلك المعطى الجمالي .

إنّ جمع الفنان ما بين الواقع الافتراضي والحقيقي وعن طريق جمالية المعالجة الرقمية بآلية الدمج والتركيب أسهم ذلك بتقديم رسالة تحمل قصدية إبلاغية تؤثر بشكل مباشر على إثارة المتلقي وإدراكه بأسلوب تقني يعمل على أفتناع المتلقي نحو خطورة تناول وجبات الأكل المتأخرة بما تسببه من ضرر يؤدي إلى زيادة الوزن فضلاً عن الامراض الأخرى ، عزز ذلك وجود الساعة في الأعلى مشيراً فيها الى الوقت المتأخر من الليل ، عمل ذلك أثاره التأثير الذهني والعاطفي والأدراك الواعي ليكون أكثر أفتناعاً مع الحرص على اثاره الرغبة والتشويق لتعزز بذلك مضمون الفكرة الإعلانية .

### الفصل الرابع : نتائج البحث

بعد انتهت الباحثتان من تحليل عينة البحث توصلتا الى جملة من النتائج :

١- جاء العمل الإبداعي محققاً لأبعاد نفسية تلتمس موضوعات وجودية تظهت عبر العناصر البنائية ( خط ، ملمس ، شكل ، صورة ) منفذة وفق صياغة أحيالية بارعة قد امتزجت بالوقع والخيال ، مما منحها تداولية القراءة كما في أنموذج ( ١ ) ، ( ٢ ) .

٢- أنماز نتاج فن التصميم بالخطاب الروحي المرمز ، ذلك عن طريق بناء التشكيلية الرقمية الزاخرة بالعلامة الدلالية التي تحمل في طياتها مضموناً مبطناً تتماز بقصدية الأرسال ، فجاء العمل ( ١ ) ، ( ٢ ) حاملاً لدلالة مبطنة قد تكيفت اجتماعياً وفقاً للتقاليد والأعراف محققة بذلك بعداً ذاتياً - موضوعياً ، فردياً - مجتمعياً .

٣- لعبت التقنية الرقمية وبمهارة الفنان المتقنة في معالجة الأشكال ووفقاً لألية أخرجت نتاجه الإبداعي من الأطر التقليدية نحو إكسابها سمة الخيال المبدع كما في أنموذج ( ١ ) ، ( ٢ ) ، فتمظهرت الفنانتازيا ببعدها الجمالي عبر خاصية التحوير والدمج لتفصح عن رسالة إرشادية تقوم من سلوك المتلقي وتثري أدركه .

### الاستنتاجات :

في ضوء ما أفرزته نتائج البحث توصلت الباحثتان الى :

١- تتمثل الأبعاد النفسية للفن الرقمي عن طريق اتحاد جمالية كل عنصر داخل البنية التشكيلية ، إذ تتحد دلالاتها مثلها تتحد قيمها الجمالية ، فهي وحدة بنائية مترابطة .

٢- تتحقق القيم النفسية للفنانتازيا عن طريق خروج الفنان عن المحاكاة التقليدية إلى فسحة الخيال المبتكر وكسر تقليدية المحاكاة على أن يكون هذا الخروج وفقاً لمنطلقات مدركة وبمنطقية منظمة لترحل إلى أنتاج أشكال تجمع ما بين الذات والموضوع المألوف واللامألوف ، محققه مقبولة لدى المتلقي وامتاعاً بصرياً .

٣- أبداع الفنان / المصمم في تقييم فناً فنانتازياً يحمل مضامين نفسية عن طريق مزجه لأساليب فنية متنوعة ، فالفنانتازيا تجلت عن طريق المزج ما بين الواقعية ، التعبيرية والتكيف ، الاختزال ، فأصبحت هذه المنطلقات سمة مركزية للمحرك الفنانتازي ، فهي تقترب من الواقع تارة وتباعده تارة أخرى

### - التوصيات

١- إقامة حلقات دراسية ومهرجانات ثقافية ضمن المؤسسة الأكاديمية حتى يتسنى الاستفادة من الخزين المعرفي للنتائج الفنية التي ننماز بجمالية نفسية عالية

- ٢- الإفادة من البحث الحالي من طلاب الدراسات الأولية والعليا المتخصصين في النقد والفنون من أجل إشارة رغبتهم في دراسة هكذا موضوعات وإيجاد مقاربات عن طريق أساليب وأنماط فنية متنوعة .
- المقترحات :- مما تقدم تقترح الباحثتان إجراء الدراسة الآتية :
- الفنتازيا وابعادها الفكرية والدلالية في بنية التصميم الرقمي للإعلان المعاصر



ملحق ١

الأداة بصيغتها الأولية

ت	الأبعاد الجمالية	تمظهراتها	تصلح	لا تصلح	الملاحظات
١-	أبعاد معرفية فلسفية	مادية غائية			
		مادية اجتماعية			
		نفسية وجدانية			
		تعارض			
		تضاد			
		تبدل			
		تحول			
		عبث			
		تفكيك			
		تشظي			
		تغريب			
٢-	أبعاد بنائية	استبدالية			
		تتابعية			
		تجاورية			
		ادماجية			
		اشتقاقية			
		تراكيبية			
٣-	أبعاد نفسية	لا واعي فردي			
		لا واعي جمعي			
		تعويض			
		رفض			
		تمرد			
		اغتراب			
٤-	أبعاد اجتماعية ثقافية	عادات اجتماعية			
		أساطير خيالية			
		حكايات شعبية			
		ثقافة شعبية			
		تجسيد ثقافي			
		انفتاح الهوية			

ت	الأبعاد الجمالية	مفاهيمها	تصلح	لا تصلح	الملاحظات
١-	عناصر تصميم الاعلان	العنوان			
		الصورة الاعلانية			
		الشكل			
		اللون			
		الخط			
		النص المكتوب			
		الفضاء			
		القيمة الضوئية			
		الشعار والرموز			
٢-	الأسس البنائية	التوازن			
		الوحدة			
		التناسب			
		السيادة			
		التباين			
		التكرار			
		الإيقاع			
3	البرمجيات التكنولوجية	أدوبي فوتوشوب			
		الايستريتور			
		الكوريل			
		الجيمب			

ملحق ٢

الأداة بصيغتها النهائية

عناصر بنية التصميم الرقمي وأساسه																	
أسس التصميم					عناصر التصميم												
التكرار والإيقاع	التباين	السيادة	التناسب	الوحدة	التوازن	الشعار والرموز	القيمة الضوئية	القضاء	النص المكتوب	الخط	اللون	الشكل	الصورة	العنوان	تمظهرتها	الأبعاد الجمالية للفننازيا	١
															استبدالية	أبعاد بنائية	٢
															تتابعية		
															تجاورية		
															ادماجية		
															اشتقاقية		
															تراكيبية		
															مادية	ابعاد معرفية فلسفية	٣
															غائية		
															مادية اجتماعية		
															تعارض		
															تحول		
															عبث		
															تفكيك		
															تشظي		
															تعريب		
															لاوعي فردي		
															لاوعي جمعي		
															تعويض		



احالات البحث:

- (١) ريد ، هربرت : معنى الفن ، ت: سامي خشبة ، ط (٢) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٨٨ .
- (٢) شرقي ، منيرة : المبدأ الحوارى عند باختين ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ، ع (٣) ، ٢٠١٤ ، ص ٨١ .
- (٣) ريد ، هربرت : الموجز في تاريخ الرسم الحديث ، ت : لمعان البكري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٥٢ .
- (٤) صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ج ١ ، منشورات ذوي القربى ، قم ، إيران ١٩٦٥ ، ص ٢١٣ .
- (٥) معلوف ، لويس : المنجد في اللغة ، ط ٢٢ ، دار الشرق ، بيروت - لبنان ، ١٩٧٥ ، ص ٥٤٧ .
- (٦) علوش ، سعيد : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ط ١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ١٧٠ .
- (٧) أبتير ، ت . ي : أدب الفنتازيا ، مدخل إلى الواقع ، ت : صبار سعدون السعدون ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٢٠
- ٨) نقلاً عن ١٨ ، C . OP . cit ، Henri ، Bean ،
- حليفي ، شعيب : شعرية الرواية الفنتاستيكية ، ط ١ ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣
- (٩) مصطفى ، جلال مصطفى : الفنتازيا في النص المسرحي العراقي المعاصر مسرحية (ظنل) أنموذجاً ، مجلد ١٢ ، العدد ٢٤ ، جامعة ميسان ، كلية التربية الاساسية ، ٢٠١٦ ، ص ١٧٨
- (١٠) الكحلي ، شعبان رجب : الفنتازيا في أداء الممثل ، مطبعة السيماء ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ١٧ - ١٨
- (١١) أبتير ، ت . ي : الفنتازيا ، مدخل إلى الواقع ، مصدر سابق ، ص ٤٢
- (١٢) فضل ، صلاح : أشكال التخيل من فئات الأدب والنقد ، ط ١ ، دار لوبار للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٦٤ - ٦٥
- (١٣) حمادة ، أبراهيم : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٢٦٨
- (١٤) الكحلي ، شعبان رجب : الفنتازيا في أداء الممثل ، مصدر سابق ، ص ٢٩
- (١٥) هاوز ، آرنود : فلسفة الفن : رمزي عبده جرجس ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٦ .
- (١٦) بريبيه ، أميل ، اتجاهات الفلسفة المعاصرة ، ت : محمود قاسم ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ، المكتبة العامة ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ٤٧ - ٤٨ .
- (١٧) سوييف ، مصطفى ، الأسس النفسية للأبداع الفني ، ط ٤ ، دار المعارف ، مصر ، ص ١٩٥ .
- (١٨) ريد ، هربرت ، الفن والمجتمع ، فتح الباب عبد الحليم ، مراجعة : محمد يوسف همام ، مطبعة شباب محمد ( ص ) ، مصر ، ص ١٤٣ .
- (١٩) أبو ريان ، محمد علي : فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ب ت ، ص ١٦٢ .
- (٢٠) ريد ، هربرت ، الفن والمجتمع ، مصدر سابق ، ص ١٣٤ او ص ١٣٨ .
- (٢١) مجاهد ، عبد المنعم مجاهد ، فلسفة الفن الجميل ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ب ت ، ص ٤٩ .
- (٢٢) المصدر نفسه ، ص ٤٧ .
- (٢٣) ريد ، هربرت ، الفن والمجتمع ، مصدر سابق ، ص ١٣٤ .
- (٢٤) عبد الحميد ، شاعر ، الغرابة المفهوم وتجلياته في الأدب ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠١٢ ، ص ١١٧ .

- (٢٥) لاكان ، جاك ، موسوعة ستانفورد للفلسفة ، ت : سليمان السلطان ،مجلة حكمة على الرابط - ttp: plato.stan ford  
edu archives fall ٢٠١٨ entries Lacan
- (٢٦) لاندا ، روبن : الاعلانات والتصميم ابتكار الأفكار الإبداعية في وسائل الاعلام ، ت : صفية مختار ، مراجعة : نيفين عبد الرؤوف ، الناشر مؤسسة هنداوي سي أي سي ، ٢٠١٧ ، ص ٢١ .
- (٢٧) كاظم ، بتول راضي وسبتي ، أبراهيم حمدان ، فاعلية البيئة التصميمية الافتراضية في الاعلان الرقمي ، مجلة الاكاديمي ، العدد ٩٣ ، كلية الفنون التطبيقية ، الجامعة التقنية الوسطية ، ٢٠١٩ ، ص ٢٨٧ .
- (٢٨) كاظم ، بتول راضي ، وسبتي ، أبراهيم حمدان ، فاعلية البيئة التصميمية الافتراضية في الإعلان الرقمي ، مصدر سابق ، ص ٢٨٥ .
- (٢٩) عبد الله ، اياد حسين : فن التصميم الفلسفة النظرية ، التطبيق ، دار الثقافة والاعلام ، الشارقة ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٣ .
- (٣٠) كاظم ، بتول راضي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٨٣ .
- (٣١) صادق ، رانيا ممدوح ، الإعلان التلفزيوني التصميم والإنتاج ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ص ٥٧ .
- (٣٢) عباس ، نعيم ، دور التقنيات في التصميم الرقمي ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ٦٩ ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص ٥٠٤ .
- (٣٣) مذكور ، ثابت ، الكسر النسبي في الابهام السينمائي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ٢٨١ .
- (٣٤) الحسيني ، أياد حسين عبد الله : فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق ، ط ١ ، ج ٣ ، دار الثقافة والإعلام ، الشارقة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠١ .
- (٣٥) دوايرومور ، فرانسيس ، ديفيد مايك : الثقافة البصرية والتعلم ، البصرية، ط ٢ ، ت : نبيل جاد عزمي ، مكتبة بيروت ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ٩٧ .
- (٣٦) ابو رستم ، وأبو جمعة ، محمد : الدعاية والإعلان ، ط ١ ، دار المعترز ، مصر ، ٢٠١٣ ، ص ٢٢-٢٣ .
- (٣٧) الغالبي ، ظاهر محسن والعسكري ، أحمد شاعر : الإعلان مدخل تطبيقي ، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص ٢١ .
- (٣٨) الزياد ، فتحي مصطفى : الأسس المعرفية لتكوين العقلي وتجهيز المعلومات ، ط ٢ ، دار للجماعات ، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٣٣
- (٣٩) نصر عاطف جودة : الخيال مفهومه ووظائفه ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ، ١٩٨٤ ، ص ٢٨٤ .
- (٤٠) عبد الحميد ، شاعر : الغرابة والمفهوم وتجلياته في الأدب ، مصدر سابق ، ص ١٢٦ .
- (٤١) عبد الحميد ، شاعر : التفيلي الجمالي ، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ٢٠٠١ ، ص ٣٨٨ .

## المصادر والمراجع

- أبتز ، ت . ي : أدب الفتازيا ، مدخل إلى الواقع ، ت : صبار سعدون السعدون، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٩ .
- ابو رستم ، وأبو جمعة ، محمد : الدعاية والإعلان ، ط١ ، دار المعتز ، مصر ، ٢٠١٣ .
- بربيه ، أميل ، إتجاهات الفلسفة المعاصرة ، ت : محمود قاسم ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ، المكتبة العامة ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٨٥ .
- بو ريان ، محمد علي : فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ب ت .
- الحسيني ، أياد حسين عبد الله : فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق ، ط١ ، ج٣ ، دار الثقافة والإعلام ، الشارقة ، ٢٠٠٨ .
- حليفي ، شعيب : شعرية الرواية الفنتاستيكية ، ط١ ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ٢٠٠٩ .
- حمادة ، إبراهيم : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٧١ .
- دوايرومور ، فرانسيس ، ديفيد مايك : الثقافة البصرية والتعلم ، البصرية، ط٢ ، ت : نبيل جاد عزمي ، مكتبة بيروت ، القاهرة ، ٢٠١٥ .
- ريد ، هربرت : معنى الفن ، ت: سامي خشبة ، ط (٢) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٦ .
- ريد ، هربرت ، الفن والمجتمع ، فتح الباب عبد الحلیم ، مراجعة : محمد يوسف همام ، مطبعة شباب محمد ( ص ) ، مصر .
- ريد، هربرت : الموجز في تاريخ الرسم الحديث ، ت : لمعان البكري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩ .
- الزيات ، فتحي مصطفى : الأسس المعرفية لتكوين العقلي وتجهيز المعلومات ، ط٢ ، دار للجماعات ، مصر ، ٢٠٠٦ .
- سوييف ، مصطفى ، الأسس النفسية للأبداع الفني ، ط٢ ، دار المعارف ، مصر .
- شرقي ، منيرة : المبدأ الحوارى عند باختين ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ، ع (٣) ، ٢٠١٤ .
- صادق ، رانيا ممدوح ، الإعلان التلفزيونى التصميم والإنتاج ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، منشورات ذوي القربى ، قم ، إيران ١٩٦٥ .
- عباس ، نعيم ، دور التقنيات في التصميم الرقمي ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ٦٩ ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠١١ .
- عبد الحميد ، شاكر : التفيلى الجمالى ، دراسة في سيكولوجية التدوق الفنى ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ٢٠٠١ .
- عبد الحميد ، شاكر ، الغرابة المفهوم وتجلياته في الأدب ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠١٢ ، ص١١٧
- عبد الله ، اياد حسين : فن التصميم الفلسفة النظرية ، التطبيق ، دار الثقافة والاعلام ، الشارقة ، ٢٠٠٨ .
- علوش ، سعيد : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ط ١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٥ .
- الغالبي ، ظاهر محسن والعسكري ، أحمد شاكر : الإعلان مدخل تطبيقي ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ .
- فضل ، صلاح : أشكال التخيل من فئات الأدب والنقد ، ط١ ، دار لوبار للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

- 
- كاظم ، بتول راضي وسبتي ، إبراهيم حمدان ، فاعلية البيئة التصميمية الافتراضية في الاعلان الرقمي ، مجلة الاكاديمي ، العدد ٩٣ ، كلية الفنون التطبيقية ، الجامعة التقنية الوسطية ، ٢٠١٩ .
  - الكحلي ، شعبان رجب : الفتازيا في أداء الممثل ، مطبعة السيماء ، بغداد ، ٢٠١٦ .
  - لاكان ، جاك ، موسوعة ستانفورد للفلسفة ، ت : سليمان السلطان ، مجلة حكمة على الرابط [http: plato.stanford.edu/archives/fall-2018/entries/Lacan](http://plato.stanford.edu/archives/fall-2018/entries/Lacan) .
  - لاندا ، روبن : الاعلانات والتصميم ابتكار الأفكار الإبداعية في وسائل الاعلام ، ت : صفية مختار ، مراجعة : نيفين عبد الرؤوف ، الناشر مؤسسة هنداوي سي أي سي ، ٢٠١٧ .
  - مجاهد ، عبد المنعم مجاهد ، فلسفة الفن الجميل ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ب ت ، ص ٤٩ .
  - مدكور ، ثابت ، الكسر النسبي في الايهام السينمائي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
  - مصطفى ، جلال مصطفى : الفتازيا في النص المسرحي العراقي المعاصر مسرحية (طنظل) أنموذجًا ، مجلد ١٢ ، العدد ٢٤ ، جامعة ميسان ، كلية التربية الاساسية ، ٢٠١٦ .
  - معلوف ، لويس : المنجد في اللغة ، ط ٢٢ ، دار الشرق ، بيروت - لبنان ، ١٩٧٥ .
  - نصر عاطف جودة : الخيال مفهومه ووظائفه ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ، ١٩٨٤ .
  - هاوز ، آرنود : فلسفة الفن : رمزي عبده جرجس ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .